#AMSKashmir

کشمیر... وہ شیر اَب ہوشیار ہو گا!

كشمير... سيعود الأسد إلى رشده الآن!

الأستاذ أسامة محمود حفظه الله



ادارہ السحاب، برِّصغیر
As-Sahab Media (Subcontinent)

كشمير ...
سيعود الأسد إلى رشده الآن!

الأستاذ أسامة محمود (حفظه الله)

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمدلله ربّ العالمين و الصلاة و السلام على رسوله الكريم
رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ـ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ـ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ـ يَفْقَهُوا قَوْلِي ـ

أخوتي الأعزاء مسلمي كشمير، باكستان وشبه القارة الهندية! السلام عليكم ورحمة الله وبركاته!

إن الوضع الراهن في كشمير حيث أن "المادة 370" قد ألغيت مع فرض منع تجول شديد وطويل الأمد. لقد أصبحت كشمير ذات ال 12.5 مليون مسلم أسوأ سجن. وأصبحت كل وسائل التواصل ممنوعة تماماً وتم التأكد بأن لا تنساب الأخبار من اية جهة أو زاوية، وفي خضم هذا الصمت الرهيب يقاسي إخوتنا الكشميريون أسوأ أنواع الظلم. إن هذا الوضع الشديد الغرابة لا يرسم وقاحة وعناد الهند فحسب بل يرسم مخططاتها الحاقدة للمستقبل. هي توضح أنها تجتث حمية المسلمين الدينية وتستأصل حركتهم التحرريه ولإحالتهم من الأكثرية إلى الأقلية في كشمير. وسوف يستخدموا كل وسائل التعسف مستقبلاً بعد أن يقترفوا أشد أنواع الإنتهاك ضد الإنسانية والمدنية. ستنتهي خلاصة قولهم إلى أن هذه هو الصحيح والشرعي.

إخوتي الأعزاء! هل لنا أن نشاهد هذا الظلم ونقيم جمعا للتعليقات العديمة النفع وشعارات خاوية وتأييد بلا مبالاه؟ أم هل أننا قمنا بعمل يستحق نقمة الله؟ فالحق إن كل ما يحدث هو تجربة لنا. إن هذه الحوادث تضع علامة إستفهام على أيمان كل مسلم. إذا عجزت قلوبنا عن إدراك آلام إخوتنا أو لو شعرنا بألمهم وعجز هذا الشعور عن حثنا على تصرف عملي صادق، فالواقع إذاً أننا لا نستطيع أن نكون مسلمين بحق. قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):

"المسلم أخو المسلم لآ يظلمه ولا يسلمه"

المسلم أخو المسلم (العادي) فهو لا يظلمه ولا يتركه مظلوماً (للآخرين).

إنه لمن الواجب أن نساعد الإخوة المظلومين وأن نصدَّ يد الظالمين. لكن يا إخوتي الأعزاء فبالحق إن هذا الظلم في كشمير لن ينتهي إلا عندما ندرك كأمّة تلك الحقائق التي تبرهنت حقيقتها مرة أخرى بالأحداث الأخيرة. إن هذه الحقائق تبين لنا الفرق بين الواقع والخيال وتحذرنا بأنه إن لم نميز فلن نستطيع الوصول إلى الهدف والحرية ولن نستطيع إستعادة حقوقنا الإسلامية من الظالمين والمغتصبين. إن هذه الحقائق واضحة تماما وليست مبهمة. فمن كشمير إلى تركستان وإلى فلسطين وسوريا يرسمون للمظلومين من هذه الأمة درب النصر السهل والمستقيم والواسع!
دعنا نلقي بعض الضوء على هذه الحقائق ...

تعرف الهند بأنها أكبر دمقراطية في العالم، لكن هذه الدمقراطية الكبرى تدعم الحقيقة الأولى بأن الدمقراطية مهزلة. إن الخطى التي إتخذتها الهند حديثا في كشمير تثبت ثانية بأن الدمقراطية في الواقع هي خدعة وضلالة وخيال. إنه حكم وهيمنة الأقلية القوية التي تسيطر على الأكثرية المستضعفة والمهيمن عليها.

يدلنا هذا الوضع على أن الدمقراطية أداة في يد القوي مالك الثروة والمال. متى شاءت الطبقة الحاكمة يعطوا لمصالحهم الشكل القانوني ويغرسوا قدسية هذا القانون في قوب الجماهير. ويجعلون الجماهير في شغف لهذا القانون. لما تتغير مصالحهم تتغير إرادتهم ورغبتهم فينتهكوا هذا القانون المقدس بأيديهم ويحذفوه جانباً. أعلنت هذه الطبقة الحاكمة هنا في دستورها بأنه لن يُقرر أي قانون بدون موافقة ممثلي كشمير في كشمير.

إن المحكمة العليا وغيرها قبلت ودَعَت هذا القانون "المادة 370" وجعلتها مادة دائمة في الدستور، ولكن عندما أرادوا تغيير المادة بطريقة ما نزل جيش الملايين للميدان لإخماد صوت ال 12.5 مليون من مسلمي كشمير. انتشرت مئات الآلاف من رجال الجيش لإخضاعهم وقمعهم في كل شارع وأمام كل بيت، وأصبح كل شعار وكل تجمع جريمة بينما كان المغتصبون والظالمون جالسين في دلهي ليقرروا مصير هذه الأمة المظلومة والمقهورة بشطبة قلم. لقد ألغوا القانون وأعلنوا أن هذا التصرف يتناسب مع الدستور والدمقراطية. هذه هي الدمقراطية!

في الواقع إن الدمقراطية في باكستان أو الهند إن ظهرت جذابة أو غير جذابة فإنما روح الشر تبقى لتشكل مصلحة الأقلية المسيطرة. إنها جاذبية الأقوياء. لقد فرض هؤلاء المخادعون معتمدين على السلطة والمال إضافة لعصا الساحر وهي الإعلامن بهذا يضحكون ويبكون الجماهير حنما يرغبون. فالإعلام هو الساحر الذي يصور الحق كذبا والكذب حقاً. وهدفها أن تصور الخراب والدمار كأنه العمار والإزدهار وأن تبرهن على أن رغبات الأقلية هي ما ترنوا إليه الأغلبية.

لذا فإن كان شرقا او غربا فالدمقراطية في كل مكان يحتفها الخداع والضلال والفرق هو أنه تتسنى رؤية عصا السحر في بعض الأحيان وأحيانا تظهر الدمقراطية وجاذبيتها المالية وقواها من خلف الستائر.

الواقع الثاني هو أن هذه الحوادث تُبيِّنُ لنا ثانية بالتأكيد وبدون أي شك أن الحقوق لا تكتسب من المغتصب كصدقة. المقاومة السلمية ضد الظالم لن تنهي الظلم أبداً. هؤلاء الذين يكرهون مسلمي كشمير على ترك الجهاد والقتال وأن يتخذوا الصراع السياسي بدلاً منه. على هؤلاء أن يعترفوا الآن بأن الظلم والقهر في الهند قد ازداد. ذلك بعد ان أبانوا للأمة الإسلامية الدرب الخالي من الحماس لمسلمي كشميرعوضا عن القتال والجهاد في الهند.

تُستعمل اللهجة المسالمة مع المسالمين أنفسهم والغير معتدين والذين يستعملون المنطق أنفسهم والتفكير والإدراك. ولكن الذي لا يستعمل المنطق بل العنف والذين يخضعون الآخرين بالظلم والقهر. والتاريخ يشهد بأنك إن تبقى مسالماً ضد ظالم معناه انك تتنازل عن حقوقك بنفسك، إنه لمبدأ كوني أن الماس يقطع الماس.

سيف الحق هو الذي يصد الظلم والقهر. لو كانت المحادثات والقرارات والتنديدات ومظاهرات الوحدة والدعم قادرة على استعادة الحقوق المغتصبة فعندها ستُعوَّض مآسي المسلمين في كشمير وفلسطين وهذا هو نفس الواقع الذي يفسره الله العلي العظيم في القرآن الكريم. نحن المسلمون الذين عهد إلينا تطهير العالم من الفساد والظلم فلقد تعلمنا اللغة التي نتعامل بها مع الباطل. إن الله لا يأمرنا بقبول حل المذلة، أو أن نتعامل مع من ينشرالفساد معتمدا على القوة والبأس ولا يطلب منا أن نبقى مسالمين تجاه الظالمين والمعتدين، ولكن العلي يطلب منا أن نجاهد ضد الظالمين فيقول، "كتب عليكم القتال" ويردد قائلا، "وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ." إننا ملزمون أن نقاتلهم حتى ينتهي الفساد والفتنة ويسود دين الله. ففي الأنفال بعد النصيحة لطاعة الله ورسوله والدعوة إلى الجهاد والقتال يقول الله سبحانه وتعالى، "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ:" فهذا معناه أن الله قد وضع حياة وشرف هذه الأمة في طاعته وجعل القتال والجهاد دليلا لهذه الطاعة. فلولا الجهاد فإن الواحد والنصف بليون مسلم طبقا للحديث انهم لا يستحقون أكثر من وجبة طعام يندفع وينقض عليها العدو كأنه جائع أو نَهِم. لذا فإن السبيل إلى تفادي الذل والتدهور هو الجهاد والقتال. القتال هو طاعة اما الجهاد فهو السبيل إلى الله. إن الجهاد في سبيل الله هو الجهاد الذي يؤدي للحصول على رضى الله وإلى ترسيخ شريعته ومساعدة وعون المظلومين.

الحقيقة الثالثة هي أن الحوادث الأخيرة في كشمير أظهرت مرة أخرى أن طبيعة الجنرالات العسكريين والحكام تحتفها الأنانية والنفاق والفساد وتصرفهم هذا هو الذي قاد إلى تفاقم الظلم والقهر لمسلمي كشمير. فاليوم والسبب لهذا الظلم والقهر هو أن الهندوس المشركين يعتبرون إخوتنا مجردي الحماية تماماً. إن الهند على ثقة بأن إخوتنا في عزلة وبدون حماية. فالهند تعلم يقينا بأن السلاح أو الموارد لدى أمة الإسلام لن تهب لنصرة مسلمي كشمير وكذلك لن تستطيع أية جهة جهادية أن تطأ أرض كشمير. من أعطاهم هذا اليقين؟ من هؤلاء الذين يمنعون المجاهدين وموارد الأمة دخول كشمير؟ إنهم حكام باكستان وجنرالاتهم العسكريون.

يلعب هؤلاء الخونة نفس اللعبة الثي تلعبها جيوش وحكام العرب في فلسطين، فوظيفة الجيوش العربية هي ختم حدود فلسطين لصد مجاهدي الأمة وللتخلي عن مسلمي فلسطين في مقاومة إسرائيل وللقضاء على حركة جهاد الأمة الإسلامية. قد أعلن الرئيس الأمريكي حديثا بأنه لولا العائلة المالكة السعودية لكان وجود إسرائيل في خطر. لم يكن هذا الإعلان قولاً عابراً بل كان حقاً مئة بالمئة. فهذا هو واقع هؤلاء الحكام وهذه الجيوش. يلعب الجيش الباكستاني ووكلاؤه نفس هذا الدور في كشمير. لو لم يكن هؤلاء القادة أنانيين وجبناء في طريقتهم ولو أنهم لم يمنعوا كوادر جهاد الأمة من عبور وادي كشمين ولو لم يحاولوا جعل حركة الجهاد في هذا الوادي خاضعة لهم ومعتمدة عليهم ويستعملوا كل الوسائل المدانة ليحصلوا على هذه النهاية لما كانت كشمير اليوم لتظهر في منظر ينزع القلب. فاليوم هؤلاء الهندوس الجبناء الكلاب لم يكن لهم أن يزأروا كالأسود على إخوتنا.

[فيديو كليب لفضيلة الشيخ أيمن الظواهري (حفظه الله)] :

لهذا السبب أراد المجاهدون العرب الذهاب إلى كشمير بعد طرد الروس من أفغانستان. لكن حكومة باكستان والجيش وأذناب الأمركيين في أفغانستان كانوا محتاطين لهم. إن سياسة حكومة باكستان وجيشها المشين تجاه مجاهدي كشمير لا يختلف عن سياستها السابقة تجاه المجاهدين العرب بعد انسحاب الروس و وبعدها مواجهة الإماره الإسلامية ------ مع مجاهديها والمهاجرين. فكل ما يهم حكومة باكستان وجيشها هو استغلال المجاهدين لأغراض سياسية خاصة، ليرفضوهم أو ليضطهدونهم فيما بعد. إن المستفيدين في النهاية هم زمرة من الخونة ملأوا جيوبهم بالرشاوي والمال الحرام.

بعد حادثة بولواما حيث أسقطت باكستان طائرة هندية ولكن نتائج الوضع إنتهى بين يدي نارندرا مودي لينهي الأمر فأعيد الطيار بكل إحترام وتقدير. وللمرة الثانية أدينت جهة جهاد كشمير ووصفت بالإرهاب. أصبح من المؤكد أن منظمات كشمير (الجهادية) ستجرد من السلاح. أصبحت مساجدهم ومكاتبهم، وسياراتهم تحت إمرة الدولة حيث أنا إستولت عليها. وأعلن أن الدعوة للجهاد من أجل كشمير ممنوعة بتاتاً.

[فيديو كليب لعمران خان (رئيس وزراء باكستان)] :

أود أن أقول لكم اليوم شيئاً، لو(فكر) أحدكم ... أنه سينطلق من باكستان إلى الهند ويقاتل في كشمير أو يجاهد في كشمير فسيكون هذا فعل تعسف تجاه الكشميريين... وإن كان بأية وسيلة أخرى يحاول أحد أن يقوم بعمل من هنا (باكستان) ... دعني أقولها بوضوح: "إنه عدو باكستان وعدو الكشميريين."

تكشف هذه الحوادث عن أنانية وجبن ونفاق وفساد حكام باكستان وجيشها. لقد كان الهدف الحقيقي لهذا الجيش وما زال وسوف يكون دوماً لمصلحتهم. هل سيجازفون بمصالحهم ورفاهيتهم؟ لن يكون هذا أبداً.

[فيديو كليب لشهيد زاكر موسى (رحمه الله)] :

"أخوتي الأشراف !

عندما تقاسي حكومة باكستان الأذى على أيادي الهند، فيجهزون أنفسهم للحرب. عندما تقاسي أمهاتنا في كشمير وتعاني أرواح أخواتنا وتكابد أجساد إخوتنا من التعذيب والجراح، تتقدم هذه الحكومة بكلام الصداقة والولاء لحكومة الهند. لِمَ هذا؟ فطائراتهم فلو لم تحلق إلى الفضاء لما انسابت دماء عائشة و نيلوفار؟ ولمّا إستلم ألأقرباء جثث المجاهدين شوفيان وبولجام المحترقة؟ وعندما تمزقت أجساد أطفالنا برصاص الهند في السنة 2008، 2010، 2016. تذكر أنهم لا يكنون لك المحبة. فالأمرهو كما قال لي رفيقي ريحان أن هذه الحكومات لا أيمان لها فلهم المصالح. لعل الله سبحانه وتعالى يحمينا من مكائد و تآمر حكومة الباكستان وحكومة الكفرة في الهند."

إذا تم إعتبار مصالحهم، حتى لو كابد مسلموا كشمير الظلم الذريع، فهم لن يتزحزحوا بوصة واحدة. لذالك علينا أن نقبل هذا الواقع وهو أن سبب معاناة مسلمي كشمير اليوم هو أنهم يُسحقون إلى غبار ما بين حجر

رحى الطغيان والخيانة. فالطغيان هو من الهندوس والخيانة هي من جنرالات باكستان. لو يتصدى مسلموا كشمير لظلم الهندوس من غير أن يجدوا حلاً للخونة ألذين يطعنوهم في الخلف، لهذا لن تُكسب هذه المعركة أبداً. فمع ظلم الهندوس عليهم أن يتعاملوا أيضا مع خيانة جنرالات باكستان، عندها فقط سيطل فجر النهار الذي تبذل هذه الأمة العظيمة من أجله التضحيات العديدة لعقود مضت.

الحقيقة الرابعة التي تظهر نفسها أمامنا، مرة أخرى كصرخة واقع بسيطة، هو دور الأمم المتحدة الغاشم المعادي للإسلام. فالأمم المتحدة بحق ما هي إلا سيطرة لخمس من اللصوص على العالم. إن موقفهم المعادي للإسلام جلي وواضح بتكوينه وبنيته وتاريخه. إن وحشية الجيش الهندي هي على ذروة قمتها في كشمير، فالعالم كله يسمع صراخ مسلمي كشمير الذي يصم الآذان ولكن الأمم المتحدة تبقى صماء حيال صيحاتهم. إبتدأ مؤتمر الخمسة المجرمين الكبار والذين لهم حق الفيتو خلف الأبواب المغلقة وانتهى بالشفاه الموصدة. ولكن ماذا كانت النتيجة؟ لا أحد يعلم! حتى أن ظلم الهندوس ما دُعِيَ بالظلم، فالعدول عنه غير محتمل. لماذا؟ لا أحد يعلم. لماذا؟ لأن : وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ .. الكفرة والظالمون هم أصدقاء يؤيدون بعضهم البعض! إن السياسة وضروريات مآربها تدعو المجرمين الخمسة إلى تاييد الهند وتأييد ظلمها. من كشمير، الشيشان وتركستان إلى سوريا وفلسطين لعبت الأمم المتحدة نفس هذه اللعبة العدائية والدور الوحشي في أمر ذي صلة بأمة ألمسلمين. لذا فإن الحقيقة الرابعة التي يجب أن نعرفها هي ميزة اللأمم المتحدة ألمعادية للمسلمين والمعادية للإسلام والإنسانية. يجب علينا أن نعترف بأن توقع أي خير منهم ما هو إلا أن ترجو الرأفة من عدو قاس ووحشي.

هذه هي الحقائق التي إذا تجاهلناها وإن لم نشق لنا مسلكا بينها فإن هذا الردح من الزمن وفيه التجربة تلو التجربة والظلم يتبعه الظلم لن ينتهي أبداً. إن ليل هذا الظلم وغياب العدالة القاتم سيستمر، وسينتشر ظلامه، وفجر ذلك اليوم المبهر لن يكون، الفجر الذي تاقت إليه كشمير وحتى عسام من أرض شبه القارة الهندية. والذين في توقعهم، فمن خراسان حتى دلهي قد تحجرت عيون المسلمين.

أخوتي الأعزاء! إن التوق للحرية وروح التضحية بكل شيء من أجلها في كشمير ما خمدت أبداً. العزم على الجهاد ضد الهندوس المشركين - والحمد لله – قد بات مؤكدا على الدوام في الوادي. لكن إنتظر هذا الوادي طويلا وصول الحركة التي كان هدفها التخلص من الظلم والكفر وإقرار شريعة الله المباركة. لقد انتظرت الحركة التي آمنت بالجهاد والدعوة والطاعة للشريعة لتكون دربها والتي لم تعرف اية لغة عدا لغة السيف للتعامل مع جيش الهندوس. لقد اشتاقت الأرض للحركة التي لا يمكن لأية وكالة عالمية خادعة أن تحيدها عن دربها ولو بوصة واحدة، والتي لن ترضى الخضوع لمناهضي الإسلام والجيش المنافق. كان المؤمنون المسلمون رافعين أيديهم بالدعاء حتى تنهض الحركة في كشمير التي ستغطي كل الهند كالعاصفة والتي ستضرب بمبضعها دمى الوطنية والمغالين في وطنيتهم. وسيطهر هذا قلوبهم من التحيز ويعطرها بالتقوى لله والإسلام و بشعور الأخوة النابعة من صلة الأيمان. إحتاج وادي كشمير إلى حركة هويتها الكائنة، "أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُم" الحركة التي ستنهي المسافة بين الفرق والمنظمات الإسلامية بشعور المحبة والأخوة لتهبهم هدفا واحداً وخطة عمل واحدة وبهذا تحولهم الى "بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ."

الحمد كل الحمد لله، فاليوم يشاهد العالم كله ديم الرحمة والبركات في أفق وادي كشمير. اليوم قد أذكيت هذه الحركة هنا في كشميرليرى كل مظلوم ومحروم خلاصه وتحسنه ونجاحه في هذه الحركة. إن قدرة

هذه الحركة المباركة على الفتح تكمن في الدعواها ورسالتها وأخلاقها وجهادها واتكالها على الله. هذه الحركة ليست خاصة بأي جماعة أو حزب. بل إنها حركة كل المعتقدين والمؤمنين في شبه القارة الهندية وسائر الأمة.

إن دَمَ أمثال برهان واني، زاكر موسى، مفتي هلال، سبزار أحمد بهت، وريحان خان (رحمهم الله) قد عبأت الألوان لهذا الحلم أما اليوم فلكشمير بأجمعها، ويهتزُّ لنداءات "إمّا الشريعة أو الشهادة،" ويقف جنبا إلى جنب مع قافلته.

كونوا على ثقة يا أخوتي الأعزاء من شبه القارة الهندية!

هذه بداية الحركة التي ستضع لحد السيف مروجي الظلم والكفر من خراسان لشتاجنج ومن السند الى الهند. إنها سوف تحمل ثمار العدل في سائر أنحاء شبه القارة الهندية تحت معيار التوحيد. إن كان مخيمهم اليوم في حقول وصحارى خراسان فسيكون مخيمهم التالي في كشمير والهند. وأخيرا ستكون في القدس ولن تستطيع أي عائق بحجم الريود أن يعيقها. مهما حاول اشباه أبو جهل وفراعنة هذه الأيام. إن الحركة لن تتوقف إلاّ بأذن الله وستجهد ماضية عبر الجبال والأنهار وسيرى العالم الطواغيت (الذين يثورون ضد الله و يفرضوا تمردهم على إرادة الله وعلى الآخرين) الذين يعارضوهم والماكرين الخادعين، الذين يقفوا عثرة في طريقهم سيأتوا إلى الأسى، مثل هؤلاء الخونة والمخادعين هذه الأيام والذين يظهروا بائسين أمام هذه الحركة المباركة في خراسان.

إن نجاح الإمارة الإسلامية في أفغانستان وهزيمة كل الطواغيت أمامها يبشر بمستقبل هذه الحركة الجهادية التي تتقدم في شبه القارة الهندية. هؤلاء الذين يؤمنون بوعد ربهم ولديهم بُعد النظر يستطيعوا أن يشاهدوا مشاهد المستقبل حتى في هذا اليوم، وهي أن الحركة المباركة التي تجذرت في وادي كشمير تتغلب على العوائق التي يغرسها الكفرة والمنافقون في طريقها. وهي ماضية في درب هذه القافلة العظيمة "الشريعة والجهاد" وتهشم بأقدامها العروش وتقذف بتيجان المشركين والحكام الخونة الذين يحتلون شبه القارة الهندية، هي ماضية نحو الأرض المقدسة (فلسطين). وهكذا فإن المحظوظين الذين يؤازرون هذه القافلة العظيمة والذين سال دمعهم ودمهم تجهيزاً لهذا الجيش المنتصر. هؤلاء السعداء الذين يشتركون في الجهاد و بهذا يضمنون لأنفسهم طرق النجاة من سعير سقر. قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):

عِصَابَتَانِ مِنْ أُمَّتِي أَحْرَزَهُمُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ عِصَابَةٌ تَغْزُو الْهِنْدَ وَعِصَابَةٌ تَكُونُ مَعَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ

إخوتي الأعزاء!

إنني أختم كلامي بهذا التوسل إلى مسلمي شبه القارة الهندية بأن كل المواهب والإمكانيات التي بارك الله بها كلاً منا وبأننا سنكون مسؤولين عنها يوم الدين. لذلك أطلب منكم يا ذوي الإيمان أن تساندوا وتؤازروا بأرواحكم وأموالكم حركة الجهاد المباركة والناهضة في كشمير. أضيف منبهاً بأن لا تعتبروا جبهة المعركة ضد الهند مقتصرة على كشمير. أضربوا جيش الهند وحكام الهند المشركين حيث تجدوهم في داخل الهند أو خارجها. ستسبب ضرباتكم إن شاء الله تغيراً كبيراً وستسدي إلى إرخاء المسكة الخانقة على إخوتنا في

كشمير. آزروا جهاد هذه الحركة بأقلامكم وألسنتكم وخذوا مكانتكم الأقصى لنشر الدعوة ومبادئ هذه الحركة. تصوروا يوم الدين حيث نقف للحساب أمام الله ونُسأل عن الوقت الذي دعا فيه الله أن "انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا" حينما أهاب الله أن هبُّوا ودوت كلمته أن تقدموا، فَلِمَ كنتم شاغلين بهذه الحياة القصيرة تعاينون العرض على بعد من ميدان القتال؟

وتذكروا!

ما من مؤسسة أو حكومة لها الحق بمصادرة كل الإمكانيت والموارد والأسلحة التي تملكون فهي من حق مسلمي هذه الأمة المظلومين. هذه الأسلحة والموارد هي من حق المظلومين من هذه الأمة. إستعملوها إذن للدفاع عن مظلومي هذه الأمة واستعملوها لنصرة إخوتكم المحاصرين في كشمير. وتذكروا إن فشلتم بهذا العمل بأنكم ستكونوا مسؤولين في محكمة الله عنهم، حيث لن تقدر أية مؤسسة أو أي جنرال أو حاكم أن يخلصك من قبضة الله. قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):

مَا مِنِ امْرِئٍ يَخْذُلُ امْرَأً مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ تُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ وَيُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ

لِيَهَبَنا الله القدرة على عون ومساعدة مسلمي كشمير وليجعلنا من جنود و مؤيدي حركة الجهاد الباهرة والناشئة في شبه القارة الهندية.

آمين يا رب العالمين ـ وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين -